عباده من المعرفة والوجود تفضل منه ورحمة وما حصل بايديهم
من الجهل والعدل فعدل منه ونقمة ولا يظلم ربك احدا ثم الى ربهم
يحشرون فافهم وسئل رضي الله عنه عن الاكل من الاطعمة المرسلة
من بيوت الاصحاب الذين لا يتورعون فقال رضي الله عنه العبد لا ينبغي
ان يكون له مع الله اختيار مع وجود المختار فكيف يكون له اختيار مع
عدم المختار ولكن ان كنت جايعا صادقا فكل بقدر حاجتك وادفع
ما بقي بعد ذلك الى من شا الله ولا تدبر لنفسك حالا محمودا تخرج
عن رتبة التحقيق واساله ان يسترك في الدنيا بالدنيا وفي الاخرة
بالجود والكرم وقال له بعض الاخوان دستور يا سيدي اذا مت ان ادفنك
في المكان الفلاني واجعل لك تابوتا وسترا فقال رضي الله عنه
نحن لا اختيار لنا مع الله في حال الحياة فكيف يكون لنا اختيار بعد
الموت وكان رضي الله عنه يقول اياكم والجزع في مواطن الامتحان
بمحنكم الحق تعالى باشد من ذلك فقال له اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى الصبر لا يصح الا عند حصول الاستعداد ومن لا استعداد له كيف
يصبر فقال رضي الله عنه لا تنقيد على الحق فان الطرق لله تعالى
اوسع من مظاهره وشوونه واسمايه وصفاته والاستعداد طريق واحد
وكان رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير حتى يحمل كله عن شيخه فان من رمى
اثقاله على شيخه فهو سيّ الادب مع انه اذا تعود ذلك الفتح لك نفسه
فينقص استعداده فاذا جاته صدمة هدت حيله وشيخه ليس
بمقيم له وكان رضي الله عنه يقول الميزان التي يوزن بها الرجال
واحد كميزان الحق تعالى وانما جمعت لتفاوت الموزونات وكان

رضي

رضي الله عنه يقول اذا لازمنا الاحوال صاحبها حتى غاب معها عن حسه
فهو نقص وكلما خف الحال وابطا وجوده كان في صاحبه خير كثير وابن الحاضر
من الغايب وابن الموجود من المعدوم وقد حكي ان الشبلي رضي الله عنه
قال والحلاج مصلوبا انا سكرت انا والحلاج من انا واحد فبلغ ذلك الحلاج
فقال لو شرب كما شربت لسكر كما سكرت فقدم الاشياخ كلام الشبلي لصحوه
على كلام الحلاج وكان رضي الله عنه يقول في تفسير قوله تعالى
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية المراد بالذين قالوا ربنا
الله كمل الانبيا والمراد بقوله ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم
والمراد بقوله تم بمن تتنزل عليهم الملايكة عامة النبيين وبالذين
لا يخافوا كمل الاولياء وبالذين لا يحزنوا عامة الاولياء وبالذين يقال
لهم ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون المومنون الذين عملوا الله تعالى
طلبا لثوابه وسئل رضي الله عنه عن القطب الغوث هل هو دايما
مقيم بمكة كما قيل فقال رضي الله عنه قلب القطب دايما طواف بالحق
الذي وسعه كما يطوف الناس بالبيت فهو رضي الله عنه يرى وجه الحق
تعالى في كل وجهة ومن كل وجهة كما يستقبل الناس البيت ويرونه
من كل وجهة اذ من تبعه رضي الله عنه التلقي عن الحق تعالى جميع ما يفيضه
على الخلق ولو بجسده حيث شا الله تعالى من الارض ثم قال رضي الله عنه
واعلم ان اكمل البلاد البلد الحرام واكمل البيوت البيت الحرام لقوله تعالى
تجبى اليه ثمرات كل شي واكمل الخلق في كل عصر القطب فالبلد نظير
جسده والبيت نظير قلبه وسئل رضي الله عنه عن نزول الناس من
الدنيا الى البرزخ الفاصل بين عالم الحس والبرزخ المطلق في حال الانتقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)